



انثروبولوجيا القرابية التوجهات النظرية للقرابة والنسب

زينة جسام محمد

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم الانثروبولوجيا والاجتماع/
المرحلة الثالثة – مسائي

مفهوم النظرية

► النظرية في معناها الدقيق مجموعة من التعميمات التي تشبه القوانين ، تستخدم لتفسير الظواهر الامبيريقية والتنبؤ بها .

► ويستخدم على نفس المعنى في العلوم الاجتماعية مصطلح نموذج .

باخوفين، يوهان ياكوب (١٨١٥-١٨٨٧)

► دراسته عن علم الاساطير الكلاسيكية هي التي اوحى له بتطوير نظرية عن تصور نسق القرابة اعتقد المفكر السويسري باخوفين في كتابه (حق الام) ١٨٦٤ بأن أنحدار النسب الامي هو من أقدم الانظمة التي سارت عليها الشعوب جمعاء وفي دراسته هذه عبر عن رأيين مستقلين :

► أولهما : ان المجتمعات الانسانية الاولى كان يسودها نظام المشاعية الجنسية.

► وثانيهما : أن السيادة السياسية في المجتمعات الاولى كانت للنساء وبعد تطور المجتمعات في النواحي الروحية والحضرية أنتقلت السيادة الى الرجال أي تحول نظام أنحدار النسب من النظام الامي الى النظام الابوي (كان التحول هنا مرتبط برغبة الرجال بتحويل ملكيتهم لابنائهم).

ماكلينان (١٨٨١-١٨٢٧) :

▶ تأثر بالدراسات التي تناولت زواج السبي (اي الزواج بالاستيلاء على المرأة) وقام بصياغة نظرية عن تطور الزواج ،ودرس هذا العالم كتابه (الزواج البدائي) المراحل التطورية التي مرت بها تقاليد القرابة .

▶ حيث ذكر بأن المشاعية الجنسية كانت مسيطرة على المجتمع البدائي منذ بداية تكوينه . في ظل المشاعية الجنسية تكون النساء حقا مشاعا لجميع الرجال وجميع الرجال حقا مشاعا لجميع النساء . ثم ما لبث هذا النظام ان تغير الى نظام القرابة والنسب الامي بعد تقدم الانسانية في المراحل الحضارية .ثم الى نظام القرابة والنسب الابوي . واخيرا اصبح نظام القرابة والنسب مشتركا يمكن اقتفائه من خلال خط الذكور وخط الاناث . قام في كتابه الزواج البدائي ١٨٦٥ بصياغة مصطلح الزواج الداخلي ومصطلح الزواج الاغترابي اي خارج الجماعة

مورجان، لويس (١٨٨١-١٨٨٨)

دراسته عن القرابة بصورة نظرية مقارنة من خلال كتابه (انساق القرابة الدموية والمصاهرة- ١٨٧١)، وضع من خلاله اسس القرابة و الزواج كميادين مهمة في البحث الانثربولوجي .

كم اهتم بدراسة مصطلحات القرابة باعتبارها مدخل اساسي لفهم وتفسير أنساق القرابة.

هنري مين (١٨٢٢-١٨٨٨) كتابه القانون القديم ١٨٦١

► يعتقد هذا العالم الانكليزي بان النسب الابوي يتقدم تاريخيا على النسب الامي . وقد عزز أفكاره هذه بالدراسة التي أجراها عن المؤسسات الهندية الاوربية خصوصا العائلة المركبة الابوية فقد كانت الملكية تمرر من الاء الى الابناء في العائلة الهندية القديمة وكانت رابطة الاء بالابناء بمثابة الوحدة القرابية الى أوربا من الهند بعد تطور المؤسسات الاجتماعية الاوربية أبان القرن الاول بعد الميلاد.

مالينوفسكي (١٨٨٤-١٩٤٢)

▶ استعان هذا العالم بأسلوب التحليل النفسي وبالاسلوب الحقلي في دراسته لنظم القرابة لسكان جزر تروبرياند في ماليزيا . فقد أكد في دراسته على أهمية النظام الحضاري في تفسير عادات وتقاليد ابناء المجتمع وأكد على دور المؤسسات الاجتماعية في حسب حاجات وعواطف ابناء المجتمع في قالب معين .

▶ فعندما يكون النسب اميا في جزر تروبرياند تكون المنزلة الاجتماعية للام مرتفعة بينما تكون المنزلة الاجتماعية للرجل سيئة ، وقد وضع نظرية فرويد موضح اختباره في جزر تروبرياند واثبت عدم مطابقتها للوقع هناك لان هذه المجتمعات أمية النسب فتكون النتيجة عواطف الكره فرضية نحو الخال .

راد كليف براون (١٨٨١-١٩٩٥)

► درس هذا العالم في كتابه (البناء والوظيفة في المجتمع البدائي) نظام القرابة دراسة مقارنة ساعدته على اشتقاق القوانين التي تفسر العلاقات القرابية بين الافراد والجماعات **واعتبر النظام القرابي جزء من البناء الاجتماعي** حيث انه يرتبط بالمؤسسات العائلية التي تتكون من ادوار اجتماعية مختلفة لها واجباتها وحقوقها الاجتماعية والفعل ورد الفعل والتجاوب الذي يحدث بين الواجبات والحقوق في مؤسسات العائلة والقرابة هو الذي يحكم ويؤثر في استمرارية وديناميكية هذه المؤسسات في المجتمع .